ذلك قال نعم فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فملؤوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر .

قوله تعالى من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم قرأ حمزة وحفص عن عاصم كاد يزيغ بالياء وقرأ الباقون بالتاء وفي معنى الكلام ثلاثة أقوال .

أحدها تميل إلى التخلف عنه وهم ناس من المسلمين هموا بذلك ثم لحقوه قاله أبو صالح عن ابن عباس .

والثاني أن القلوب مالت إلى الرجوع للشدة التي لقوها ولم تزغ عن الإيمان قاله الزجاج .

والثالث أن القلوب كادت تزيغ تلفا بالجهد والشدة ذكره الماوردي .

قوله تعالى ثم تاب عليهم كرر ذكر التوبة لأنه ليس في ابتداء الآية ذكر ذنبهم فقدم ذكر التوبة فضلا منه ثم ذكر ذنبه ثم أعاد ذكر التوبة .

وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من ا إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن ا هو التواب الرحيم .

قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وقرأ أبو رزين وأبو مجلز والشعبي وابن يعمر خالفوا بألف وقرأ معاذ القارئ وعكرمة وحميد